Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

يدمدم غاضبا : هل تجلد حتى الأرواح ؟

هتفت محاولا أن أهدئه : انى منكم ، أهرب منكم واليكم ..

سأل فى ضيق : ماذا تطلب ؟ لم تنشلنا من بحر النوم ؟ تصرخ وتثرثر وتهيل علينا اللوم ؟ لا تزعجنا ، أرجوك ولا تتبختر بين عمالقة العالم كالقزم !

قلت أكثر عن ذنوبى : لفظتنى الأبواب فجئت اليكم أتمسح بالأعتاب، نبذتنى المدن الحجرية لا جيران ولا أحباب . قالوا ليس لديه هوية . لا اسم ولا عنوان ولا ألقاب ..

قال : ومتى تعلم أن الفكر غريب يخطو بين الأغراب ؟ يحيا فى زمن لا يتقيد بزمان ، يسكن بين الناس ولكن لا يتقيد بمكان . يرسم وجه زمان لم يولد بعد ، يهدى ويحرر من أسر المهد وسجن اللحد . يتلمس خلف رداء الحاضر نبض الأبد الممتد ..

قلت فرحا : أرأيت ؟ أنا أيضا أسمع هذا النبض وأنظر فى هذا البعد . ونهاية كل الأشياء أراها خلف بدايتها ، فأرى العظم وراء اللحم ، والكفن الأبيض فى ثوب العرس . أنا أيضا رحت أحدق فى عين الموت وأتحداه ، يأتى أو لا يأتى لن أخشاه .. حاولت ..

قال متذمرا وهو يتثاءب : ماذا حاولت ؟

قلت مندفعا لأسرق انتباهه : حاولت على قدر الجهد ، أن أبعثكم أحياء ، وأذوب نفسى فيكم أعجنكم بدماء القلب .

تحرك حجر آخر . مد ذراعيه الى الأمام والوراء ووضع يده على فمه ليمنع تثاؤبه أو ضحكته العالية . قال بسخرية مرة : حاولت .. وحاولت .. لم تحيا أبدا فى الوهم ؟ لم تقفز من قمة حلم لتغوص بهوة حلم ؟ عش يومك يا ولدى ..

قلت محتدا : من قال بأنى لا أحياه ؟ انى أنظر ..

قال بصوت ممدود يتحشرج من أثر النوم : خلف رداء الظاهر والحاضر ؟! وهم .. وهم .. من بؤرة هذا الحاضر تبصر ماضى الأزمان ، وبعين الظاهر تجد اللب الكامن فى الأشياء وفى الأبدان ، وعلى مصباح الحاضر تهدى للدرب الصاعد فى أحشاء الأيام .. أوهام .. أوهام .. عض بأسنانك فاكهة الحاضر ! ..